

بحار الأنوار

[69] بيان: على هذا التأويل يكون التعبير بالشمس والقمر عن الاول والثاني على سبيل

التهكم، لاشتهارهما بين المخالفين بهما، والمراد بالحسان العذاب و البلاء والشر، كما ذكره الفيروز آبادي، وكما قال تعالى: (حسانا من السماء (1)). وقال البيضاوي: الريحان، يعني المشموم أو الرزق، يقال: خرجت أطلب ريحاناً، وقال: النجم: النبات الذي ينجم، أي يطلع من الارض لاساق له (2). 2 - فس: في رواية سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: (رب المشرقين ورب المغربين) قال: المشرقين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، والمغربين الحسن والحسين صلوات الله عليهما. و أمثالهما تجري (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قال: محمد وعلي عليهما السلام (3). توضيح: قوله عليه السلام: وأمثالهما تجري، أي أمثال هذين التعبيرين، يعني بالمشرق والمغرب عن الائمة عليهم السلام تجري في كثير من الآيات، كالشمس والقمر والنجم، أو أن على أمثالهما تجري تلك الآية، وهو قوله: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) أو المعنى أنه على أمثال محمد وعلي عليهما السلام من سائر الائمة أيضا تجري هذه الآية، فإن كل إمام ناطق مشرق لانوار العلوم، والصامت مغرب لها، و الاول أظهر (4).

_____ (1) الكهف: 40. (2) انوار التنزيل: 483 و

484. (3) تفسير القمي: 659. (4) اوان أمثال المشرقين والمغربين أي النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام، وهى علومهم وحججهم واقوالهم تجرى في كل زمان، فيتلقي منهم شيعتهم الناطقون والصامتون، كما ان الشمس والقمر تجريان فتطلعان من مشارقهما وتغربان من مغاربهما فيستضيئ منهما قوم بعد قوم